

العروض العربي و تطوّره

الدكتور نادر نظام طهراني

فرهنگ منهاج للطباعة و النشر

سرشناسه	: نظام طهرانی، نادر، ۱۳۱۱-
عنوان و نام پدیدآور	: العروض العربی و تطوره، نادر نظام طهرانی.
مشخصات نشر	: تهران: فرهنگ منہاج، ۱۳۹۰.
مشخصات ظاهری	: ۱۳۶ ص.
فروست	: [متنوعات علوم، هنر و فنون: ۵۸ (م.ع ۲۳۷)]
شابک	: 978-964-8383-63-8
وضعیت فهرست نویسی	: قیبا.
یادداشت	: عربی.
موضوع	: عروض عربی.
موضوع	: زبان عربی - فن شعر.
موضوع	: شعر عربی - فاقیه.
رده بندی کنگره	: PJA ۱۹۴ / ن ۶ ع ۴ ۱۳۸۹
رده بندی دیویی	: ۸۰۸ / - ۴۹۲۷
شماره کتابشناسی ملی	: ۱۷۱۸۸۶۰



فهرست کتب

العروض العربي و تطوره
الدكتور نادر نظام طهراني

تنضيد الحروف و الإخراج: هُما (اميد سيد كاظمي)
تصميم الغلاف: مسعود نجماي
ليتوغرافي: كحالي □ الطبع: ستاره سين
سنة النشر: ۱۳۹۰ م / ۱۳۹۰ ش □ الطبعة: الاولى
العدد: ۱۰۰۰ □ رمز الانتاج: م.ع - ۲۳۷
السعر: ۵۰۰۰ تومان

ISBN: 978-964-8383-63-8

لېران، طهران، شارع وحدت اسلامي، شارع فرهنگ، الزقاق ۱۱، زقاق همايون، الرقم ۷
تلفون: ۵۵۳۶۶۷۷۲ (+۹۸۲۱) فکس: ۵۵۳۸۳۲۱۷ (+۹۸۲۱)
قم، شارع شهداء، الزقاق ۲۸ (بيگدلي)، الزقاق ۷ (ارجمندي)، الرقم ۱۳۹
تلفون: ۷۷۴۸۲۴۹ (+۹۸۲۵۱) ص.ب: (قم) ۴۶۹ - ۳۷۱۸۵
Email: pub@farhangmenhaj.com

جميع الحقوق محفوظة للناس

بسم الرحمن الرحيم

تبذل مؤسسة «فرهنگ منہاج» الثقافية قصارى جهدها قدر المستطاع لترقية ثقافة المجتمع و محتواه العلمي والفني و ازدهارها لاسيما بين الشباب و المثقفين و طلبة العلم الأصيل و الفن البناء، و هي من هذا المنطلق تعتقد بالانفتاح و تلاقح الآراء و تستقبل طبع و نشر ما جادت به أقلام الكتاب و خبرتهم، شريطة أن تحظى بالقبول و التأييد من قبل وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي.

على هذا، لا يحمل كل أثر أو كتاب تقوم المؤسسة بنشره آراء المعنيين بها، و لا يدل بالضرورة على تأييد الأثر من قبلها.

كما لا تقوم مؤسسة النشر بأي تدخل أو تصرف كالحذف و الإضافة في الآثار المطبوعة فيها، و تعود جميع مسؤوليات الأثر من نض و مضمونه و كيفية التنقيح و تصميم الصفحات و سائر المواصفات إلى مؤلفه و صاحبه بكل أفكاره و أسلوبه.

تتولى مؤسسة «فرهنگ منہاج» الثقافية مسؤولية النشر و الطبع شرعياً و قانونياً فحسب، و يتم رد أو قبول الآثار عن طريق وزارة الثقافة و الارشاد الإسلامي.

و في الختام نوجه الدعوة إلى جميع الكتاب و أصحاب الفن الأعزاء أن يقدموا آثارهم الفنية و مصنفاتهم في شتى المجالات سواء المكتوبة منها و المصغوطة و الأفلام و الأشرطة و... إلى هذه المؤسسة كي تنشر كما يروق لهم.

الفهرست

المقدمة	٩	البحر البسيط	٧٣
علم العروض	١٣	البحر المديد	٧٧
أقسام بيت الشعر وأنواعه	١٩	البحر الوافر	٨١
القافية	٢٥	البحر الكامل	٨٥
حروف القافية	٢٨	بحر الهزج	٩١
حركات القافية	٢٨	بحر الرجز	٩٥
أنواع القافية	٢٩	بحر الرمل	٩٩
عيوب القافية	٣٣	بحر الشريع	١٠٤
الزحافات والعلل	٣٩	البحر المنسرح	١٠٩
تقطيع الأبيات	٤٩	البحر الخفيف	١١٣
بحور الشعر	٥٣	بحر المضارع	١١٨
دوائر العروض	٥٩	بحر المقتضب	١٢١
شيفاه الصنعت	٦٥	البحر المقتضب	١٢٤
البحور الخفيفة	٦٧	البحر المتقارب	١٢٧
البحر الطويل	٦٩	البحر المتدارك أو المحدث أو الخفيف	١٣١

المقدمة

يرى الكثيرون أن العروض علم جاف يقوم على رصف التفاعيل بعضها بجانب بعض، لايجاد ايقاع خاص ينظم الشعر على أساسه، وغاب عن بالهم أن العروض في الحقيقة فن وذوق وموسيقى، والشاعر المبدع هو الذي يختار البحر الملائم لأحاسيسه المتدفقة، والكلمات التي يصب فيها هذه الأحاسيس، وحينئذ لا تكون التفاعيل العروضية قادرة على استيعاب نبضات قلب الشاعر وخلقها نفس المضطربة، تضع حرارتها في برودة البحر المختار.

وقد حاول كثير من الشعراء منذ العصور القديمة الخروج على الأوزان، ونبد البحور الخمسة عشر التي اكتشفها الخليل بن أحمد الفراهيدي والبحر السادس عشر الذي أتبعه الأخفش، واعتمدوا لابرار عواطفهم على التفعيلة الواحدة أو الايقاع فقط، فبلغ ذلك أوجه في الشعر الأندلسي، ولاسيما «الموشحات» ثم في الشعر الحديث، ومع ذلك يبقى للوزن أثره في جمال الشعر ويبقى الشاعر المبدع من يستطيع أن ينتخب من التفاعيل ما يبرز ابداعه في المعاني والصور، ومهما تكرر الشعر للأوزان الخليلية فإنه لا بد أن ينهل من ينابيعها ويُرقص الكلمات على نقرات ايقاعها.

وقد لاحظت من خلال تدريسي للأدب العربي والعروض أن طلائعنا يطربون لسماع الشعر و يسعون لتقطيعه، ولاحظت ميلهم إلى دراسة العروض ورغبتهم فيه، ولكنهم لا يستسيغون الشواهد الواردة في كتبه، فأكثرها من نظم العروضيين الذين لا يملكون موهبة الشعر ولا يقدرون عليه. ولذا سعت في الكتاب الأول إلى نظم شواهد يسهل فهمها واستيعابها، وليس لي بعد ذلك سوى جمع القواعد العروضية وتسقيها، كما أردت كل درس بتارين من شعري.

وهذه هي الطبعة الثانية من كتاب «العروض العربي». حاولت فيها إضافة بعض النواقص التي كانت في الطبعة الأولى، مع زيادة المواضيع الضرورية للإحاطة بهذا العلم، كما سعت إلى إيراد مزيد من الشواهد والتارين التي نظمتهما في مختلف الأوزان وحتى الميئة منها ومن الشعر الحر، جريا على ما سننته في الطبعة الأولى. ونظراً للتغيرات الكبيرة التي قُتت بها في هذه الطبعة الجديدة والمعلومات الوافرة التي أوردتها فقد ارتأى المعنيون بأمور النشر أن تعتبر طبعة أولى.

أرجو من الله العليّ القدير أن يكون هذا الكتاب الذي وسمته بـ«العروض العربي و تطوره» مصدراً
للأساتذة الكرام و محبي هذا العلم و معيناً لطلابنا الأعزاء، سائلاً المولى التوفيق، والله من وراء القصد.

الدكتور نادر نظام طهراني

www.ketab.ir

مقدمه

بسیاری بر آنند که عروض، علمی است خشک که تنها بر اوزان و بحور استوار بوده و چون در کنار هم قرار گیرند آهنگی خاص به وجود آورده، و بر پایه همین اوزان و بحور شعر سروده می‌شود، ولی آنان از یاد برده‌اند که عروض در حقیقت پیش از هر ویژگی دیگر هنر است و فوق و موسیقی، و شاعر مبتکر آن است که وزن بحر مناسب را به فراخور احساسات فردی و تراوشهای فکری خود برگزیند و آنگاه واژه‌هایی را اختیار کند که گویای این احساسات و تراوش‌ها باشد؛ چه، هرگاه اوزان و بحور عروضی توان درک طبع‌های قلب شاعر و فهم جوش و خروش درونی وی را نداشته باشد گرمی سخن در سردی آن بحر تپاه می‌شود.

از دیرباز شاعران بسیار تلاش داشته‌اند که خود را از قید و بند اوزان و بحور پانزده‌گانه خلیل بن احمد فراهیدی و شانزدهمین بحر اخفش برهانند، و برای ابراز احساسات خود تنها به وزنی و آهنگ ویژه‌ای بسنده کنند که اوج این دیدة نوظهور در اشعار اندلسی بویژه در «موشحات» و سپس در شعر نو کاملاً نمایان است. با این همه سلطه اثر و ارزش وزن در زیبایی و شکوفایی شعر همچنان حاکم است. و باز هم می‌بینیم که همان شاعر مبتکر و نوآور، یکه‌تاز میدان است و هموست که وزن لازم و مناسب را برای توزین جمال معانی و گویای کمال تصویر و شکوفایی هر دو برمی‌گزیند. اینجاست که شعر هرگز نمی‌تواند خود را از اوزان خلیل بیگانه بداند و یا آنها را به فراموشی سپارد، زیرا ناگزیر است با آهنگ آن به وجد آید و آنگاه سماع کند.

در خلال تدریس ادبیات عرب و علم عروض دریافتم که دانشجویان با شنیدن شعر به وجد می‌آیند و سعی در تقطیع آن دارند. پی بردم که سخت شیفته فهم و درک این علمند، اما شواهد موجود در کتب را نمی‌پسندند و خوشایندشان نیست زیرا بیشتر آن ابیات از

سروده‌های عروضیانی است که توان و ذوق سرایندگی را نداشته‌اند. از این‌رو بر آن شدم که شواهدی را به نظم آورم تا درک و فهم آنها بر خواننده آسان و روان باشد و آنگاه با گردآوری قواعد به نظم و نسق آنها پرداختم، همچنین یکایک درسها را با تمرینهایی از شعر خود آمیختم و در واقع خشت نو از قالب دیگر زدم.

در این چاپ دوم از کتاب «عروض عربی» تلاش نمودم کاستیهای مزبور در چاپ اول را با افزودن بعضی مباحث ضروری که از قلم افتاده بود بر طرف نمایم. همچنان سعی نمودم شواهد و تمرینهایی را در اوزان مختلف که از سروده‌های خودم در محور نامأنوس و شعر آزاد بود بر آن اضافه نمایم. بنابراین با توجه به تغییرات اساسی که در محتوای کتاب داده شد با صلاحدید اهل فن بر آن شدیم که چاپ حاضر را چاپ اول بنامیم.

در خاتمه امیدوارم این کتاب که نامش را «العروض العربی و تطوره» گذاشتم در پیشگاه استادان و دوستداران این علم قبول افتد و در نظر آید و کرمه ان شاء الله.

دکتر نادر نظام‌تهرانی